رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 13- سورة التوبة | من الأية 97 إلى 08

عبدالرحمن العجلان

رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون لا يجدون الا جهدهم - 00:00:00

فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله - 00:00:25

والله لا يهدي القوم الفاسقين في في هاتين الايتين تبين جل وعلا شيئا من صفات المنافقين كما بين ذلك في ايات سابقة وايات لاحقة يقول جل وعلا الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات - 00:00:47

والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم وذلك ان المنافقين من طبعهم اللمس والعيب والاستهزاء والسخرية بالمؤمنين لا يسلم احد من شرهم ومن سخريتهم واستهزائهم - 00:01:24

حتى من يبذل ماله في سبيل الله لا يسلم منهم بذل بسخاء وطيب نفس واعطى الكثير مما يجد استهزأوا به وقالوا مراء وان بذل مما في وسعه وطاقته من شيء قليل - 00:02:00

لانه لا يملك الكثير قالوا الله غني عن هذا وعن صدقته وماذا تغني صدقته فلا يسلم احد من شرهم ومن سخريتهم حث النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة ورغب في ذلك - 00:02:36

ودعا المؤمنين ليبذلوا مما في ايديهم تسارع الصحابة رضوان الله عليهم استجابة لما امرهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطوا مما يجدون المكثر الذي وسع الله عليه اعطى الكثير - 00:03:07

والمقل الذي لا يجد سعة اعطى مما عنده ومن ليس عنده شيء ذهب يؤجر نفسه ليلا ليكسب ويعطي شيئا من كسبه صدقة لله فحينما رغب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:42

سارع الصحابة رضوان الله عليهم في البذل مما يجدون والمنافقون ينظرون ويلمزون هذا وهذا جاء عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه في اربعة الاف وقال يا رسول الله رأس ما لي ثمانية الاف - 00:04:11

اتيت باربعة وابقيت اربعة لعيالي فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم بان يخلف الله عليهما انفق وان يبارك له فيما ابقى وسر النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الصدقة الكثيرة من عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وارضاه - 00:04:44

توسع الله جل وعلا على عبد الرحمن ابن عوف ببركة بذله واعطائه في سبيل الله وببركة دعوة المصطفى صلى الله عليه وسلم بان يبارك الله له فيما ابقى. وان يخلف عليه ما انفق ويتقبله منه - 00:05:17

جاء احد الصحابة رضوان الله عليهم الى بيته فلم يجد شيئا ليبذله في سبيل الله طاعة لله ورسوله فذهب ليلا رضي الله عنه فجر نفسه يمتح من البئر يجلب الماء من البئر بالدلو والحبل - 00:05:45

وسهر الليل يكتسب يعمل فحصل على صاعين من تمر اجرة عمله في ليلته فابقى صاعا لعياله يمونهم به واتى بصاع الى النبي صلى الله عليه وسلم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما حصل منه في ليلته - 00:06:15

وقال اكتسبت صاعين من تمر ابقيت صاعا لعيالي واتيت بصاع للصدقة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انثره على الصدقة انا ترى

صاعه الذي اتى به من التمر على الصدقة - 00:06:46
فقال فقال المنافقون ان الله غني عن هذا وعن صدقته وعن صاعه فانزل الله جل وعلا فيهم حينما لمزوا المكثر وصفوه بانه مراء ولمزوا المقل بان الله غني عنه وعن صدقته - 00:07:07
انزل الله جل وعلا في صفتهم الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم يعني صفة المنافقين انهم يلمزون المطوعين يلمزون بمعنى يعيبون - 00:07:36
يعيبون المرء بصدقته. كثيرة يقولون مرائي قليلة يقولون الله غني عنها او يقولون هو قصد ان يسأل الرسول بهذه الطريقة قصد ان يخبر عن نفسه بانه فقير ليعطيه النبي صلى الله عليه وسلم من الصدقة - 00:08:07
ويتهكمون بالمعطين الذين يلمزون المتطوعين واصلها المتطوعين التاء في الطاء فصارت المتطوعين والتطوع البذل غير الواجب البذل غير الواجب فلا يقال لباذل الزكاة الواجبة متطوع لان هذا واجب في اصل الشرع عليه - 00:08:33
وانما المتطوع هو الذي اعطى شيئا غير واجب عليه ابتغاء رظا الله جل وعلا الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين من المؤمنين من اغنيائهم وفقراءهم الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات - 00:09:14
يلمزونهم ويعيبونهم في صدقاتهم ان اكثروا وصفوهم بالرياء وان اقلوا تهكموا بهم وبصدقتهم والذين لا يجدون الا جهدهم كما يلمزون الذين لا يجدون الا جهدهم. وهم المقلون الذين لا يجدون الا الشيء القليل فيبذلون مما وجدوا - 00:09:43
وربما يكون درهم من فقير افضل عند الله جل وعلا من الاف يبذلها غني لان الفقير اعطى مما وجد او اعطى كل ما وجد الدرهم بالنسبة له جهد عظيم يشق عليه - 00:10:17
ويتقبله الله جل وعلا منه ويضاعف له وكما هو معلوم كلما كانت الصدقة من انسان محتاج اليها فهي افضل عند الله وربما يبذل المرء الالاف لان عنده الشيء الكثير الالاف لا تشق عليه لسعة ولكثرة ما عنده - 00:10:46
والذين لا يجدون الا جهدهم الجهد الطاقة والجهد المشقة وقيل هما بمعنى واحد بالظم والفتح الجهد والجهد للطاقة وقدرة الانسان ايسخرون منهم هذا هو خبر المبتدأ المبتدأ اين هو؟ الاسم الموصول - 00:11:27
الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين بالصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم يستهزئون بهم ويعيبونهم ويلمزونهم ويصفونهم بالصفات التي هم برءاء منها لانهم بذلوا لله ابتغاء مرضات الله المكثر اعطى مما عنده - 00:12:01
والمقل اعطى على قدر ما يملك ويسخرون منهم. هذه صفة من صفات المنافقين السخرية والاستهزاء واللمس والعيب لا يلتمس العذر للمؤمن المؤمن يلتمس العذر لاخيه ولو كان ولو رأى منه الخطأ اذا رأى منه - 00:12:33
الشيء الذي قد يكون فيه شيء حمله على احسن المحامل يقول هذا هذا بذل من نفسه هذا اثر اخوانه المسلمين الفقراء على نفسه اثرهم على عياله اعطى فاكثر يطلب فضل الله - 00:13:02
هذا يتاجر مع الله هذا يعطي درهما ليأخذ سبع مئة واكثر من ذلك هذا موفق لا يقول المنافق هكذا وانما المؤمن هو الذي يقول عن اخيه واما المنافق فاذا رأى الشخص الذي يبذل المال بسخاء قال هذا منافق هذا مرائي - 00:13:33
هذا يريد كذا ويريد كذا من عرض الدنيا وهو لا يخطر على باله المنافقون اذا رأوا الفقير بذل مما وجد قالوا لا حاجة بالله الى نفقة هذا او الى صدقته - 00:13:58
الله غني عنه وعن صدقته هذا يريد ان يذكر بنفسه. يقول انا فقير اتصدق علي ما تصدق ابتغاء وجه الله وانما تصدق ليأخذ الصدقة من الغيب وهكذا هذه صفة المنافقين - 00:14:18
فيسخرون منهم ما جزاؤهم في الدنيا وفي الاخرة على هذا الصنيع الجزاء من جنس العمل والله جل وعلا مطلع لا تخفى عليه خافية المحق يثيبه على عمله الصالح والمنافق يعاقبه على عمله السيء - 00:14:38
سخر الله منهم يسخر الله منهم جل وعلا يجازيهم بصنيعهم مثله هذا في الدنيا وفي الاخرة وزيادة على فعلهم واعطائهم بالمقابل لهم عذاب اليم مؤلم وهذا العذاب الاليم يكون في الدنيا - 00:15:07

في الدنيا بالغيظ والحنق الذي في قلوبهم والضيق والشدة والحرج والخوف من المؤمنين ماء الحسد الذي في نفوسهم كل هذا عذاب لهم في الدنيا والعياذ بالله وفي الاخرة في نار جهنم - 00:15:36

دينار وقودها الناس والحجارة والله جل وعلا يتقبل من المتصدقين فيضاعف لهم يعطيهم العطاء الجزيل صدقة عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه يقول عندي ثمانية الاف احضرت اربعة لله ولرسوله - 00:16:03

وابقيت لعيالي اربعة خلف الله جل وعلا عليه وبارك في ماله ونما وزاد فحينما توفي رضي الله عنه رسم ماله فيما ذكر تقطيع الذهب دي الفقوس وكان كانت احدى زوجاته - 00:16:31

نريد المصالحة مع بقية الورثة لانها تريد مالها وتذهب لاهلها وصالحوها كان عنده اربع زوجات صالحوها على ربع السمن بثمانين الف وكان رضي الله عنه اعتق ثلاثين الف النفس في سبيل الله - 00:17:06

ثلاثين الف عتيق اعتقهم لوجه الله واوصى رضي الله عنه بخمسين الف دينار في سبيل الله والف فرس في سبيل الله للجهاد في سبيل الله واوصى لكل من بقي من اهل بدر - 00:17:36

باربع مئة دينار فكان من بقي من اهل بدر مئة عند وفاة عبد الرحمن رضي الله عنه وكل واحد منهم اخذ اربعمئة دينار ويروى ان من اخذ من هذه الوصية عثمان رضي الله عنه - 00:18:09

وكان ذا مال وغني وقيل له في ذلك فقال مال عبد الرحمن مال طيب حلال فاخذ الخليفة ما اوصى له به عبدالرحمن ابن عوف رضي الله عنه واوصى لامهات المؤمنين - 00:18:37

زوجات النبي صلى الله عليه وسلم بحديقة باربع مئة الف درهم بارك الله جل وعلا له في ماله فهو يبذل ويعطي العطاء الجزيل وماله يزيد وينمو رضي الله عنه وارضاه - 00:19:03

وما ضره قول المنافقين وانما قولهم عاد ضرره عليهم لانه رضي الله عنه اعطى لله ومن اجل الله وهو من العشرة المبشرين بالجنة رضي الله عنهم جميعا وارضاهم ومن من - 00:19:30

كان يلمز بهذه الصدقة ابو عقيل الذي لم يجد ما ينفق في سبيل الله ورغب في ان يبذل ولو الشيء اليسير فأجر نفسه رضي الله عنه ليلة من الليالي يمتح الماء من البئر - 00:20:03

ليسقي الزرع لغيره فحصل في تلك الليلة على صاعين من تمر ابقى واحدا منهما لعياله واتى بالاخر صدقة قدمه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فمن صفة المنافقين العيب - 00:20:27

للمؤمنين والسخرية فمن اصيب بهذه الصفة فليحذر ان يكون من المنافقين وعليه ان يبتعد عن عيب المؤمنين من المتصدقين والمجاهدين في سبيل الله والمصلين والصائمين ومن يعملون الاعمال الصالحة ابتغاء مرضات الله - 00:20:50

عليه ان يحذر ان يكون فيه صفة من صفات المنافقين المتوعدين في الدرك الاسفل من النار والعياذ بالله وعيبه للمؤمنين لا يظيرهم شيئا لانهم ارادوا الله والدار الاخرة ولا يعبأون بمن - 00:21:23

يلمزهم او يعيبهم والله جل وعلا عالم بما في ضمائر العباد ولا يجوز لامرئ ان يتهم مسلما بما لا يعلم عنه لانك لا تدري ما في قلبه فلا يجوز لك - 00:21:46

ان تلمزه او تعيبه او ان تتهمه بشيء هو منه بريء هذا من سوء الظن بالمسلمين وعلى المؤمن ان يحسن الظن باخوانه وان يحرص على الابتعاد عن صفات المنافقين والله جل وعلا - 00:22:18

بين صفاتهم ولم يقل سبحانه وتعالى صفة فلان كذا. وصفة فلان كذا وانما بين صفات المنافقين عموما ليحذرها المرء الذي يريد نجاة نفسه ليبتعد عن صفاتهم الله جل وعلا بين صفات - 00:22:46

اقوام كانوا على عهده صلى الله عليه وسلم وهي تتأتى من كل من اتصف بصفتهم ونهج منهجهم ففي ذلك تحذير للمرء عن ان يقع في صفات المنافقين ثم قال جل وعلا بعد ذلك - 00:23:13

استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم مرة فلن يغفر الله لهم الرسول صلى الله عليه وسلم من خلقه الحسن خلقه الكريم الذي

اثنى عليه ربه جل وعلا بهذا الخلق - 00:23:42
في قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم يتجاوز ويصفح ويعفو ويتسامح ويحمل الكلام على احسن محمل وقد يعلم عن حال المنافقين وهو لا يعلم احوالهم كلهم عليه الصلاة والسلام في اعيانهم وانما يعلم من اعيانهم ما اطلعه الله جل وعلا عليه - 00:24:15
فهو يعلم حان الكثير منهم ومع ذلك لا يؤاخذهم عليه الصلاة والسلام بما يعلم من احوالهم وبما يكنونه في ضمائرهم بل كان عليه الصلاة والسلام يدعو لهم ومن جاءه طالبا المغفرة استغفر له عليه الصلاة والسلام - 00:24:53
يأتيه المنافق فيقول يا رسول الله استغفر لي فيدعو الله له بالمغفرة عليه الصلاة والسلام يدعى للصلاة على المنافق فيأتي ويصلي عليه ويعطي صلى الله عليه وسلم قميصه الطاهر ليكفن به رأس المنافقين عبدالله ابن ابي - 00:25:19
كل هذا من خلقه صلى الله عليه وسلم الكريم يأتيه ابنه عبدالله بن عبدالله بن ابي يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ابي قد احتضر ويطلب من النبي صلى الله عليه وسلم قميصه ليكفن فيه. فيعطيه عليه الصلاة والسلام - 00:25:47
ويحظر جنازته ويصلي عليه ويشهده حتى يوارى في قبره ويقف على قبره عليه الصلاة والسلام. وهو يعلم حاله حينما تقدم صلى الله عليه وسلم بالصلاة على عبد الله ابن ابي ابن سلول رأس المنافقين - 00:26:11
اخذ عمر رضي الله عنه بيده وقال يا رسول الله تصلي عليه وهو كبير المنافقين نصلي عليه وهو القائل كذا وكذا تصلي عليه وهو القائل كذا وكذا ويذكر مواقفه واقواله السيئة - 00:26:32
قال تنحى عني يا عمر اخر عني يا عمر ان الله حيرني استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان الله خيرني ولو علمت اني لو زدت على السبعين لغفر الله لهم لفعلت - 00:26:56
يقول عمر رضي الله عنه بعد ذلك فتعجبت من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقولي له هذا القول القوي الصريح والله ورسوله اعلم كيف بي مثلي يجرؤ على الرسول ويقول له هذا القول - 00:27:20
فما كان الا يسير فانزل الله جل وعلا ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فاخذ عليه الصلاة والسلام بعد ذلك لا يصلي على منافق بعدما نهاه الله - 00:27:46
وفي هذه الاية قال الله جل وعلا له استغفر لهم او لا تستغفر لهم وليس معنى استغفر لهم امر بالاستغفار وانما جاء على صورة الامر والمراد به الخبر يعني استغفارك - 00:28:02
وعدم استغفارك سواء ان يغفر الله لهم انت استغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم لما قال جل وعلا سبعين مرة هل انه اذا زاد على السبعين محتمل ان يغفر لهم؟ قولان للعلماء - 00:28:20
قال بعضهم المراد انك مهما استغفرت واكثرت من الاستغفار ولو بلغت السبعين ولو زدت على السبعين فلن يغفر الله لهم وانما هذا من باب التكفير يعني لو اكثرت من الاستغفار ما نفعه - 00:28:45
وليس المراد السبعين فقط وانما الاكثار من الاستغفار لا ينفع وقيل المراد بهذه الاية ان استغفارك لهم لا ينفعهم ولو زدت على السبعين قد ينفع لو زدت الله جل وعلا قال استغفارك الى سبعين مرة لا ينفع - 00:29:08
ولا يعلم عما بعد ذلك بالنسبة للمخلوق فطمع النبي صلى الله عليه وسلم او لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين وبعد ذلك نهي عن الاستغفار مطلقا - 00:29:40
لا يغفر لهم فلن يغفر الله لهم لم يقول الله جل وعلا ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله والكافر لا يغفر له ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:30:03
ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ان كان الجمل يدخل في ثقب الابرة الكفار يطمعون في دخول الجنة - 00:30:27
ذلك بانهم عدم المغفرة لهم بسبب انهم الباء ماذا نسميها؟ سببية بسبب انهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي لا يوفق المراد بالهداية هنا التوفيق ام الدلالة والارشاد التوفيق والله لا يهدي القوم - 00:30:54

الفاسقين لا يوفقهم للهداية لا يوفقهم للحق لانهم لا يستحقون ذلك واما الدلالة والارشاد فقد قامت عليهم الحجة بارسال الرسل وانزال الكتب فهو بين لهم جل وعلا طريق الخير وطريق الشر - 00:31:18
المؤمن اهتدى بفظل الله جل وعلا والكافر والمنافق ظل واتبع هواه بعدله جل وعلا وحكمته وهو لا يظلم الخلق شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي القوم الفاسقين. والفسق هو الخروج عن الطاعة - 00:31:38
وقد يكون مخرجا من الملة وقد يكون غير مخرج من من الملة لانها من الصفات الواسعة قد يكون فسقا مخرج من الملة كما يقال للكافر والمنافق فاسق وفسقه مخرجه من الملة - 00:32:07
وقد يكون فسقا غير مخرج من الملة ارتكاب معصية من المعاصي او كبيرة من الكبائر يقال له فاسق لكنه غير خارج عن ملة الاسلام والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين سم الله - 00:32:24
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم قال العماد ابن كثير رحمه الله تعالى وهذا ايضا من صفات المنافقين لا يسلم احد من عيوبهم ولمزهم - 00:32:48
في جميع الاحوال حتى ولا المتصدقون يسلمون منهم. ان جاء احد منهم بمال جزيل قالوا هذا مراء ان جاء احد منهم بمال جزيل قالوا هذا مراء وان جاء بشيء يسير قالوا ان الله لغني عن صدقة هذا - 00:33:15
كما روى البخاري حدث قال حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا ابو النعمان البصري حدثنا شعبة عن سليمان عن ابي وائل عن ابي مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت اية الصدقة كنا نحامل على ظهورنا - 00:33:38
يحملون على ظهورهم رظي الله عنهم من اجل ان يتصدقوا. نعم. فجاء رجل فتصدق بشيء كثير فقالوا مرائي. وجاء رجل فتصدق بصاع فقالوا ان الله لغني عن صدقة هذا. فنزلت الذين يلمزون المطوعين الاية. وقد رواه مسلم ايضا في صحيحه - 00:33:59
من حديث شعبة به وقال الامام احمد حدثنا يزيد الجريري عن ابي عن ابي السليم قال وقف علينا رجل في مجلسنا بالبقيع فقال حدثني ابي او عمي انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع - 00:34:23
وهو يقول من يتصدق بصدقة اشهد له بها يوم القيامة. قال فحللت من عمامتي لوثا او لوثين. وانا اريد ان اتصدق بهما فادركني ما يدرك ابن ادم فعقدت على عمامتي فجاء رجل لم ارى بالبقيع رجلا اشد منه - 00:34:41
ولا اصغر منك ولا اصغر منه ولا اذم ولا اذم ببعير ساقه لم ارى بالبقيع ناقة احسن منها احسن منها. فقال يا رسول الله اصدقة؟ قال نعم. قال دونك هذه الناقة. قال فلمزه رجل فقال - 00:35:01
هذا يتصدق بهذا. فوالله لهي خير منه. قال فسمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كذبت بل هو خير منك ومنها ثلاث مرات ثم قال ويل لاصحاب المئين من الابل ثلاثا قالوا الا من يا رسول الله؟ قال الا من قال - 00:35:21
كذا هكذا وهكذا وجمع بين كفيه عن يمينه وعن شماله ثم قال قد افلح المزهد مجهد ثلاثة المزهد في العيش المجهد في العبادة. وقال علي المقل من الزاد والمجتهد في العبادة - 00:35:45
اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا المفلح وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الاية قال جاء عبدالرحمن ابن عوف رضي الله عنه باربع - 00:36:09
من اوقيت من ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءه رجل من الانصار بصاع من طعام قال بعض المنافقين والله ما جاء عبدالرحمن بما جاء به الا رياء - 00:36:25
وقالوا ان الله ورسوله لغنيان عن عنا ورسوله وقالوا ان الله ورسوله لغنيان عن هذا الصاع. وقال العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه - 00:36:42
عليه وسلم خرج الى الناس يوما فنادى فيهم ان اجمعوا صدقاتكم فجمع الناس صدقاتهم ثم جاء رجل من طهرهم بصاع من تمر فقال يا رسول الله هذا صاع من تمر بت ليلتي اجر بالجرير بالجرير الماء حتى - 00:36:57

الحبل حتى نلت صاعين من تمر فامسكت احدهما واتيتك بالاخر امره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينثره في الصدقات. فسخر منه رجال وقالوا ان الله ورسوله لغنيان عن هذا - 00:37:17
وما يصنعون بصاعك من شيء ثمان بن عوف قال قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل بقي احد من اهل الصدقات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبقى احد غيرك - 00:37:36
فقال له عبدالرحمن بن عوف فان عندي مئة اوقية من ذهب في الصدقات فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه امجنون انت قال ليس بي جنون قال افعلت ما فعلت؟ قال نعم مالي ثمان مئة الاف اما اربعة الاف فاقرب - 00:37:53
ربي واما اربعة الاف فلي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لك فيما امسكت وفيما ولمزه المنافقون فقالوا والله ما اعطى عبد الرحمن عطيته الا رياء وهم كاذبون انما كان به متطوع - 00:38:15
فانزل الله عز وجل عذره وعذر صاحبه المسكين الذي جاء بالصاع من التمر فقال تعالى في كتابه الذين المتطوعين من المؤمنين في الصدقات الاية وكذا روي عن مجاهد وغير واحد وقال ابن اسحاق كان من - 00:38:35
متطوعين من المؤمنين في الصدقات عبدالرحمن بن عوف بن عوف تصدق باربعة الاف درهم وعاصم بن عدي اخو بني العجلان وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رغب في الصدقة وحض عليها فقال عبد الرحمن بن عوف - 00:38:55
فتصدق فقام عبد الرحمن بن عوف تصدق باربعة الاف وقام عاصم بن عدي وتصدق بمئة وفق من تمر فلمز وقالوا ما هذا الا رياء. وكان وصف ستون صاعا تصدق بمئة وسخ والوسخ ستون صاعا من التمر - 00:39:14
مئة في ستين رظي الله عنه وكان الذي تصدق بجهده ابو عقيل اخو بني انيف الاراشي حليف بني عمر ابن عوف اتى بصاع من تمر فافره في الصدقة فتضاحكوا به وقالوا ان - 00:39:37
ان الله لغني عن صاع ابي عقيل. وقال الحافظ ابو بكر البزار حدثنا طالوت ابن عباد. حدثنا ابو عواء عن عمرو بن ابي سلمة عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا - 00:39:55
فاني اريد ان ابعث بعثا. ارسل جيشا الجهاد في سبيل الله قال فجاء عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول الله عندي اربعة الاف الفين اقرضتهم تقرضهما ربي والفين لعيالي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لك فيما اعطيت. وبارك لك - 00:40:15
فيما امسكت وبات رجل من الانصار فاصاب صاعين من تمر فقال يا رسول الله اصبت صاع من تمر صاع اقرضه لربي لعيالي قال فلمزه المنافقون وقالوا ما اعطى الذي اعطى ابن عوف الا رياء وقالوا الم يكن الله ورسوله - 00:40:41
غنيين عن صاع هذا فانزل الله الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم الاية ثم رواه عن ابي كامل عن ابي عوانة عن عمرو بن ابي سلمة - 00:41:03
عن ابيه مرسلا قال ولم يسنده احد الا طالوت. فقال الامام ابو جعفر ابن جرير حدثنا ابن وكيع حدثنا زيد ابن الحباب عن موسى ابن عبيدة حدثني خالد ابن يسار عن ابن ابي عقيل عن ابيه - 00:41:21
قال بت اجر الجرير على ظهري على صاعين من تمر فانقلبت باحدهما الى اهلية يتبلغون به وجئت بالاخر اتقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته فاخبرته فقال انثره في الصدقة. قال فسخر القوم وقالوا لقد كان الله غنيا عن صدقة - 00:41:38
هذا المسكين فانزل الله الذين يلمزون المطوعين الايتين وكذا رواه الطبراني من حديث زيد ابن الحباب وقال اسم ابي عقيل حباب ويقال عبد الرحمن ابن عبد الله ابن ثعلبة. وقوله فيسخرون منهم سخر الله منهم - 00:41:58
هذا من باب المقابلة على سوء صنيعهم واستهزائهم بالمؤمنين لان الجزاء من جنس العمل فعاملهم معاملة من سخر منهم انتصارا للمؤمنين في الدنيا واعد للمنافقين في الاخرة عذابا اليما. لان الجزاء من جنس العمل - 00:42:19
استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ذلك بانهم بالله ورسوله والله لا يهدي القوم الفاسقين. يخبر تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بان هؤلاء المنافقون - 00:42:40
ليسوا اهلا للاستغفار وانه لو استغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله فلن يغفر الله لهم وقد قيل ان السبعين انما ذكرت حسما لمادة

الاستغفار لهم. لان العرب في اساليب كلامها - 00:43:00
السبعين في مبالغة كلامها ولا تريد التحديد بها ولا ان يكون ما زاد عليها بخلافها. وقيل بل لها مفهوم كما رق والعوفي عن ابن عباس ان ان رسول الله صلى الله - 00:43:17
الله عليه وسلم قال لما نزلت هذه الاية اسمع ربي قد رخص لي فيهم فوالله لا استغفر لاستغفرن لهم اكثر من سبعين مرة لعل الله ان يغفر لهم. فقال الله من شدة غضبه عليهم سواء عليهم استغفرت لهم ام لم - 00:43:33
اغفر لهم الاية. وقال الشعبي لما ثقت لما ثقل عبد الله بن خبي انطلق ابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابي قد احتضر فاحب ان تشهده وتصلي عليه. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمك - 00:43:53
ما اسم مثقال الحباب بن عبدالله؟ قال بل انت عبد الله بن عبدالله ان الحباب اسم شيطان. فانطلق ومعه حتى شهده والبسه قميصه وهو عرق. وصلى عليه فقيل له اتصلي عليه؟ فقال ان الله قال ان - 00:44:13
نغفر لهم سبعين مرة ولاستغفرن ولاستغفرن لهم سبعين وسبعين وسبعين وكذا روي عن عروة ابن الزبير ومجاهد وقتادة ابن دعامة رواه ابن جرير باسانيده والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:44:35